

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

السنة اولى ماستر علم الإجتماع تنظيم و عمل

أستاذ المقياس : الوشفون عبد النور

مقياس : مجتمع المعرفة

السنة الدراسية : 2024 - 2023

## المحاضرة الأولى: مفهوم المعرفة:

### 1. / ماهية مجتمع المعرفة:

لقد شهدت بداية الألفية الثالثة عدة مفاهيم نتيجة تفاعل ثورة المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات. ومن أبرز ملامحها ظهور مجتمع المعرفة، والذي أفرز بدوره مفاهيم حديثة تتناسب ومتطلبات هذا المجتمع. وقبل التطرق إلى مفهوم المعرفة بالتالي إلى مجتمع المعرفة لابد المرور بمفاهيم ذات الصلة لأنها تشكل مدخلات للمعرفة، سنحاول بناء المفهوم من البيانات ثم المعلومات للوصول إلى مجتمع المعرفة.

#### أ) مفهوم البيانات:

تعتبر البيانات القاعدة الأولى التي ينبغي الوقوف عليها قبل الحديث عن المعرفة، فهي بمثابة المدخلات التي تتشكل منها المعرفة أو المادة الأولية التي تنتج بواسطتها، فهي بمثابة قاعدة الهرم المشكل للمعرفة، فيشير مصطلح البيانات ومفردتها بيان، كما عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (انكليزي-عربي) إلى :

-مصطلح عام يستخدم بغرض الإشارة الى أي فكرة أو كل الحقائق أو الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الحقائق التي تشير أو تصف موضوعا ما ، أو فكرة أو حالة أو أية عوامل أخرى...  
-تصويرات مثل الرموز يخصص لها معنى ، وقد تكون البيانات مناسبة لاستخدام الآلة أو الانسان ، وهي المادة التي تنقل أو تعالج لتقدم المعلومات ...  
-تمثيل الحقائق أو المفاهيم أو التعليمات في شكل معياري ، يناسب عملية الاتصال او الترجمة او المعالجة بواسطة الانسان أو الحاسب

-في الحاسوب : المادة الخام للتشغيل على الحاسوب ،وتتكون من تعبير رقمي أو غير رقمي عن أحداث أو حقائق ماضية أو مستقبلية بقصد تخزينها أو معالجتها للحصول على نتائج محددة.  
كما يمكن أن تعرف على أنها المادة الخام التي تشتق منها المعلومات ،مثل بيانات البطاقة الشخصية وقراءات أجهزة القياس السلوكية واللاسلكية التي تنبعث من أجهزة الأرسال وتستقبلها أجهزة الاستقبال ، وأيضا المدركات التي ندركها بحواسنا مثل الأيماءات ولغة الجسد مثل حركة الرأس والعينين وتغيير ملامح الوجه ، وهي مجموعة من الحقائق الموضوعية غير المترابطة عن الأحداث ، وبالتالي فإنها تصف جزءا مما حدث ، ولا تقدم أحكاما أو تفسيرات أو قواعد للعمل ،وبناء عليه فإنها لا تخبر عما يجب فعله ، وهي أيضا ملاحظات غير مهضومة ، وحقائق غير مصقولة تظهر في أشكال مختلفة قد تكون أرقاما أو حروفا أو كلمات أو اشارات أو صوراً ... ، ودون أي سياق أو تنظيم لها، وقد تكون البيانات على شكل أرقام عادية أو نسب مئوية أو أشكال هندسية أو اشارات أو رموز تتعدد حسب المستخدمين ، ويتم جمع البيانات من مصادر متعددة رسمية وغير رسمية ، داخلية وخارجية ، شفوية أو مكتوبة ، وقد لا تفيد البيانات وهي بشكلها الأولي إلا بعد تحليلها وتفسيرها وتحويلها الى معلومات.

## ب) مفهوم المعلومات:

تشكل المعلومات التدرج الموالي للبيانات فهي محصلة لمجموعة من العمليات التي تستهدف تحويل البيانات من الصورة الخامة إلى الصورة التي تكتسب المعنى، والمعلومة مشتقة من المصدر (ع ل م). ومن المعاني المشتقة من هذا المصدر ما يتصل بالعلم، أي إدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التمييز، والدراية و الإحاطة، واليقين، والإرشاد والتوعية والإعلام، والتعليم والتعلم، وغيرها. وهي مشتقة أصلاً من اللاتينية، وكانت تعني عملية الإتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقيه، وقد اكتسبت الكلمة في اللغة الإنجليزية معان متعددة منها إيصال المعرفة، وما نتلقاه أو نحصل عليه من معارف عن طريق الإعلام، والحقائق والمعطيات الجاهزة للبحث أو الإفادة منها، وفي اللغة العربية قد تصبح المعلومات مرادفة للفعل يعلم أو يخبر، أما اصطلاحاً فهناك تعريفات متعددة لمفهوم المعلومات، منها:

- "مجموعة من البيانات المعالجة والمؤطرة والمنظمة والمترابطة والمعدة للإستخدام واتخاذ القرارات." ووفق هذا التعريف يقوم نظام المعلومات باستقبال البيانات الأولية ( المدخلات) ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات ( مخرجات ) يفاد منها الأغراض المختلفة.

- "البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف أو لإستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات"، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها بصورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل.

ويمكن القول، أن المعلومات تقع في مرتبة متوسطة بين البيانات والمعرفة، فالبيانات عبارة عن حقائق متفرقة، وعندها تتجمع هذه الحقائق وتعالج وترتبط معا تصبح معلومات، وعندها تصبح المعلومات قادرة على التأثير في سلوك الفرد والمجتمع تتحول إلى معرفة، فللفرد بنيته المعرفية الناتجة عما حصله من معلومات وما اكتسبه من خبرات تؤثر في أدائه وسلوكه، وكذلك الحال أيضا بالنسبة للمجتمع، وعندما يقوم الفرد بالتوظيف المنطقي والأمثل للمعارف البشرية المتوافرة في المجتمع فإنه يصل إلى الحكمة .

## ج) مفهوم المعرفة:

يعد مفهوم المعرفة من المفاهيم المتشعبة في عدة تخصصات علمية وميادين بحثية كثيرة على غرا الفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد والادارة، لذلك نجد أنفسنا أمام سيل من التعاريف، ويمكن إلقاء نظرة على مدلولها في مختلف التخصصات، حيث في اللغة تُعَدُّ المعرفة مصدراً للفعل (عَرَفَ)، وهي ضدّ النكرة، وجمّعها (معارف)، أما في الفلسفة فهي تعني: إدراك الشيء على ما هو عليه، يُقال: يَعْرِفُهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ؛ أي يعرفه جيّداً، وتعني مَعْرِفَةُ الدَّاتِ: تفهُّمُ الشَّخْص لطبيعته، أو قدراته، أو حدوده، ووعيه بالمُمَيّزات، والخصائص المكوّنة لذاته، فالمعرفة تعني الفهم الإدراك والتعلم.

أما المعرفة التنظيمية فتشير من خلالها إلى ما تملكه المنظمة في ذاكرتها التنظيمية من معلومات ، وإلى العمليات العقلية في ذهن المديرين وبقية العاملين في المنظمة من إدراك وتعلم وتفكير و تسييب، وبما يسهم في تكوين آراء واتجاهات وتوقعات تهيء في بيئة المنظمة ، فهي جميع الوسائل التي نستخدمها المنظمة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن والذي ستتبع فعليا. كما يعرفها Bukley and Coorter2000 على أنها الحافز للعمل والتي تجعل الأفراد مدركين لإمكانياتهم وكيف يمكن لهم تحقيقها، وأن المعرفة التطبيقية هي ذلك النوع الضروري لأعمال حيث يستخدم في اتخاذ القرارات وإنجاز العمال.

أما من الناحية السوسولوجية فهي تعني ما يتكوّن لدى الإنسان من مفاهيم، ومُعتقدات، وأحكام، وتصوّرات تتعلّق بكلّ ما يحيط، ويتّصل به؛ بسبب محولاته المُتكرّرة لفهم ما يدور حوله من ظواهر. والمعرفة ترتبط بحالة أو واقع أو جانب أو مشكلة معينة ،واستنادا إلى البيانات والمعلومات المتوفرة عنها والمتصلة بها ،ولذلك فإن المعرفة ذات علاقة مباشرة بكل من البيانات والمعلومات التي تتيح الوصول إلى المعرفة ، فهي الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات والتي ترتبط بقدرات الانسان الاصلية والمكتسبة والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم من المعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة أو ظاهرة معينة أو مجال معين أو مشكلة معينة.

#### (د) مجتمع المعلومات:

مصطلح جديد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين و بدأت كثير من لدول تعيشه و أمل تسعى إليه كثير من الدول للانتفاع به ولتتحول له، وقد مرت الحياة الإنسانية بأكثر من مجتمع كان أولها:

- المجتمع الزراعي: ذلك المجتمع الذي كان قوامه الأساسي الأرض وظل قرون عديدة إلى أن ظهر مجتمع آخر مرتبط بالثروة الصناعية.
- المجتمع الصناعي: ذلك المجتمع الذي كان قوامه رأس المال والدول التي لا يتواجد بها رأس مال لازم للصناعة لا يمكن أن يوجد بها هذا المجتمع.
- ثم ظهر لنا مجتمع المعلومات ووجدنا أنفسنا في هذا المجتمع أمام تغيرات اجتماعية وتكنولوجية كبيرة بسبب ما يسمى " بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي" وأصبحت صناعة المعلومات من أهم الصناعات في اقتصاد الأمم المتقدمة ذلك أن لم تكن أهمها على الإطلاق والثورة المعلوماتية هذه كان لها ظواهر عديدة منها:
  - + تحول أشكال أوعية المعلومات من شكل المطبوع إلى الشكل الرقمي.
  - + ظهور أشكال جديدة لأوعية المعلومات ذات طاقة إحتزانية هائلة مثل الأقراص المرنة Floppy Disk والأقراص المدمجة CD-ROM والأقراص الصلبة. Hard Disk
  - + ظهور شبكة المعلومات الدولية ( الشبكة العنكبوتية) الإنترنت تلك الشبكة التي سمحت بتبادل المعلومات السريع والكبير واصبح لها فوائد علمية وثقافية وترفيهية وتجارية ... الخ

لذا فهناك العديد من التعريفات لمجتمع المعلومات نذكر منها



ويمكن القول أن المعرفة التنظيمية هي تلك المعرفة المتضمنة لكل الادراكات والاساليب الفعالية التي يمكن من الاستغلال الحسن للمعلومات داخل التنظيم وتوظيفها لأجل تجسيد المعرفة والتعامل مع مختلف عملياتها بكفاءة .

\* هو ذلك المجتمع الذي أعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاضم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية.

\* هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة كما أنها أيضا مصدر للدخل القومي ومجال للقوة العاملة.

\* تعريف ورد ذكره في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا ، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد .

\* كما أنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية و شبكات الاتصال أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية ، تلك الذي تظم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة للمعلوماتية التي تقوم بإنجاز و تجهيز و معالجة، و نشر و توزيع و تسويق هذه السلع و الخدمات.

ومما سبق يتضح لنا انه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس لهذا المجتمع و لا بد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها سواء كان منتجا لها أو مستهلكا.

#### (هـ) مفهوم مجتمع المعرفة:

يعتبر مفهوم مجتمع المعرفة حديث ظهر في غضون التحولات العلمية الفكرية والتكنولوجية والسياسية التي شهدتها العالم مؤخرا، الأمر الذي لا يسمح ببلورة تعريفات دقيقة لوجود غموض عدد تعريفه، هو مفهوم استخدم منذ السبعينات من القرن العشرين، وسنحاول سرد أهم التعريفات التي وردت في هذا المصطلح، يعرفه البنك الدولي على أنه: " المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات الحياة... إذ يحسن استعمال المعرفة في تيسير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيده"، أما تقرير التنمية الانسانية العربية 2003، فيشير إلى أنه: " ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا بنشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولا لترقية الحالة الانسانية بإطراد أي إقامة التنمية الانسانية".

إذ يعرفه مصطفى عليان على أنه: "حالة من الامتياز الفكري والمعرفي والتقني ومن التقدم العلمي والبشري، الأمر الذي شجع بعض المختصين على وصفه بالثورة متعددة المعاني والاتجاهات." ويعرفه بعض المفكرين على أنه: "توافر مستويات عليا من البحث والتنمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال".

كما يعرفه Grundstein Michel على أنه "ذلك المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعرفة الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة وهي أيضا مصدر للدخل القومي"....

ومن خلال التعريفات السابقة، فإنه يمكن استنتاج أن مجتمع المعرفة يعني: المجتمع الذي يُتيح لأفراده حُرّية امتلاك المعلومات، ونقلها، وبتّها، وتبادلها، عن طريق التقنيات الحاسوبية، والمعلوماتية، والفضائية المتعدّدة، وتوظيفها؛ لتحسين مستوى حياة الإنسان، وخدمته.

## المحاضرة الثانية: من مجتمع المعلومات نحو مجتمع المعرفة:

### أولاً: مجتمع المعلومات: الأسباب- الخصائص- القطاعات:

#### 1/-أسباب ظهور مجتمع المعلومات:

أ.التطور الاقتصادي: بدأ الاعتماد في المجتمع الزراعي على المواد الأولية والطاقة الطبيعية مثلاً: الرياح، والماء، والجهد البشري، وفي المرحلة الثانية مرحلة المجتمع الصناعي، أصبح الاعتماد على الطاقة المولودة مثل الكهرباء والطاقة النووية.. أما المجتمع ما بعد الصناعي فإنه يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات والشبكات.

ب.التطور التكنولوجي: ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل واضح في النمو الاقتصادي، حيث حمل مجتمع المعلومات أنماط جديدة من تقنيات الحاسوب والإتصالات والتي تشكل البناء القاعدي الذي يعتمد عليه في معالجة المعلومات وبها بسرعة وبدقة. وكذا ظهور تجارة المعلومات وظهور الكثير من الانماط و التقنيات الجديدة.

#### 2/ خصائص مجتمع المعلومات:

حسب التقرير الدولي عن المعلومات الذي أصدرته اليونسكو إن الإطار الذي ينطوي عليه مجتمع المعلومات هو إطار معلوماتي قبل كل شيء ولكنه رغم ذلك يستند أيضا إلى مجموعة من الاعتبارات تمس بالدرجة الأولى الحياة العامة ومختلف الزوايا الأساسية فيها كالمنفعة المعلوماتية من خلال إنشاء بنية تحتية للمعلومات تقوم على أساس الحواسيب الآلية تركز على شبكات المعلومات المحلية والعالمية وقواعد وبنوك المعلومات التي تصبح بمثابة رمز للمجتمع .

ويتميز مجتمع المعلومات حسب التقرير الدولي عن المعلومات الذي أصدرته اليونسكو عن العام 1998/97

بعدد من الخصائص والملامح يوجزها التقرير في ثلاث خواص أساسية هي :

1/ استخدام المعلومات كمورد اقتصادي مهم: وذلك على اعتبار إمكان الاستفادة منها في الارتفاع بمستوى كفاءة المنظمات والهيئات والمؤسسات المختلفة وتشجيع الابتكار وزيادة القدرة على التنافس من خلال تحسين نوعية الإنتاج .

2/ انتشار استخدام المعلومات بين أفراد الجمهور العام: بحيث يمكنهم الاعتماد عليها في أداء مختلف أوجه

النشاط اليومي والاستعانة بها في تحديد اختياراتهم والتعرف بفضل هذه المعلومات على حقوقهم المدنية وإدراك حدود مسئولياتهم الاجتماعية والسياسية .

3/ إمكان تطوير قطاع معلوماتي داخل النسق الاقتصادي: بحيث تكون مهمته تقديم التسهيلات والخدمات

المعلوماتية للأفراد والمؤسسات وتطوير الصناعات المستخدمة في توفير المعلومات والحصول عليها من خلال شبكات المعلومات العالمية.

### 3/ قطاعات مجتمع المعلومات:

لقد اختلفت الآراء حول مفهوم قطاع المعلومات حيث عرفه ما كلوب Machlup بأنه قطاع صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام التالية: التعليم، البحوث، والتنمية الاتصالات، آلات العمل، وخدمات المعلومات، بينما يرى مور Nick Moore أن قطاع المعلومات يتكون من المؤسسات التي تنتج المحتوى المعلوماتي أو أصحاب الملكية الفكرية والمؤسسات التي تقوم بتسليم المعلومات للمستهلكين، والمؤسسات التي تنتج الأجهزة والبرامج بتجهيز ومعالجة البيانات، يمكن تقسيم قطاع المعلومات إلى ثلاث قطاعات رئيسية على النحو التالي:

\*القسم الأول: صناعة المحتوى المعلوماتي:

تتم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية عن طريق الكتاب والملحنين، والفنانين والمصورين بمساعدة المحررين والمخرجين. و هؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والإذاعات و

الموزعين وشركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهزها بطرق مختلفة ثم توزعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات.

وبالإضافة إلى عملية إبداع المعلومات هناك جزءا كبيرا من هذا القسم لا يركز على إبداع المعلومات وإنما يهتم بجمع المعلومات مثل جمع الأعمال المرجعية وقواعد البيانات والسلاسل الإحصائية.

### \*القسم الثاني: صناعة و تسليم أو بث المعلومات:

إن القسم الثاني هو المعنى بالتسليم، أي إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات، وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى، والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وشركات البث بالأقمار الصناعية، ومحطات الراديو والتلفزيون، وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع المحتوى، وهذا مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.

### \*القسم الثالث: صناعة و معالجة المعلومات:

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات، ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب، وتجهيزات الاتصالات بعيدة المدى والالكترونيات، وهم يتمركزون في الولايات المتحدة وشرق آسيا. أما فئة منتجي البرمجيات فهي تقدم لنا نظام التشغيل Unix .Dos. Windows كما تقدم لنا نظم حزم التطبيقات مثل معالجة الكلمات وألعاب الحاسوب.



## ثانياً: مبادئ الوصول إلى المعلومات داخل مجتمع المعرفة:

إن شرعية حقوق الأفراد بمجتمع المعرفة مستدامة بحيث يدعو إلى استخدام المعلومات و المعرفة بشكل حر، و يتمثل التحدي الذي يواجه مجتمع المعرفة اليوم في تأمين قنوات مفتوحة تسمح بالنفاذ إلى المعلومات وتوفير قواعد أمنة و متينة يتحرك الفرد على أساسها وهذا ما يستدعي المجتمع الدولي من الالتزام بها والعمل على تعزيزها وفقاً للقواعد التالية:

- المعرفة هي إرث إنساني، وملك للجميع و يجب أن تكون متاحة و متوفرة لكل باعتبار المعرفة منبع و مخزن العلم و المعلومات لذ لا بد من أن يكون النفاذ إليها متاحاً أمام أفراد المجتمع، والحد من هذه العملية بحجة الملكية الفكرية واحترام براءات الاختراع، يجب أن يقتصر على حالات معينة و محددة، ذلك إن حماية هذه الملكيات تتعارض مع مصلحة المجتمع باعتبار أن المعرفة ملك عام، و يجب أن يتقدم نفاذ المجتمع إلى المعلومات على حماية مصالح الفرد.
- النفاذ إلى المعلومات يجب أن يكون متاحاً أماماً لأجيال الحاضرة والمستقبلية في كل زمان و مكان وبشكل عادل بين الجميع، و تنطبق هذه القاعدة على أوجه المجتمع كافة ولا تقتصر على حقل المعرفة فحسب، فوحده النفاذ الحر إلى المعرفة و المعلومات يؤدي إلى مشاركة ديمقراطية فعلية في الحياة العامة، و يعزز التجديد و الإبداع في شتى المجالات.
- ردم الهوية الرقمية التي تفصل بين الأفراد، والتي تقسمهم إلى قسمين أحدهما قادرة على النفاذ إلى وسائل إعلام جديدة و أخرى محرومة من الامتيازات، لذ و جب العمل على جعل النفاذ إلى وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة متاحة للجميع.
- لكل فرد الحق في النفاذ إلى المعلومات و وسائل الاتصال .
- احترام خصوصية الفرد في مجتمع المعرفة والذي يضمن له حقه بالخيار بين المشاركة الفاعلة في المجتمع والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة فيه و بين القرار بالإجماع عن ذلك، فكل فرد يتمتع بحق في اختيار الوسيلة التي يرغب بالتواصل من خلالها و ضمان حق الجميع في الوصول إلى المعلومات.

## ثالثاً: الأبعاد المختلفة للمعلومات داخل مجتمع المعرفة:

أصبح للمعلومات أبعاد مختلفة و متشابكة داخل مجتمع المعرفة مما استوجب استغلالها حتى لا تظل تعيش على هامش المجتمع المعرفي، و من أهم هذه الأبعاد ما يلي:

📌 البعد الاقتصادي : إذ تعتبر المعلومات في مجتمع المعرفة السلعة أو الخدمة الرئيسية و المصدر الأساسي من أجل خلق فرص العمل و ترشيد الاقتصاد، وهذا ما يعني أن المجتمع الذي تنتج فيه المعلومة و يتم استعمالها في مختلف الميادين هو مجتمع منافس.

📌 البعد التكنولوجي : إذ أن مجتمع المعرفة يعرف انتشار كبير في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تكنولوجيا المعلومات و التي تطبق في مختلف مجالات الحياة، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية و المعلوماتية و تكييفها حسب الظروف الموضوعية لكل كيان مؤسسي سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يجب توفير البنية اللازمة من الوسائل التقنية و جعلها في متناول الجميع.



البعد الاجتماعي : وهو الثقافة المعلوماتية داخل المجتمع و زيادة أهمية المعلومات و دورها في الحياة اليومية للإنسان والمجتمع. ولذا قد نشهد ولادة فاعل بشري جديد إلا وهو الإنسان العددي الذي ينتمي إلى عمال المعرفة الذين يقلصون الفجوة بين العمل الذهني و العمل اليدوي إذ لا فاعلية في العمل من غير معرفة.

البعد الثقافي : و يعني إعطاء أهمية للمعلومة داخل مجتمع المعرفة إذ أن الاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، بالإضافة إلى حرية التفكير و العدالة في توزيع العلم و المعرفة و الخدمات بين مختلف طبقات المجتمع يساهم في نشر الوعي في الحياة اليومية للفرد داخل المؤسسة.

البعد السياسي : وهو اشتراك الأفراد في اتخاذ القرار بطريقة عقلانية مبنية على استعمال المعلومة، وهذا لا يحدث إلا بحرية تداول المعلومات بمعنى الديمقراطية و العدالة و المساواة و إقحام الجمهور في عملية اتخاذ القرار.

#### رابعاً: مبررات التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة:

هناك مجموعة من المبررات التي أدت إلى التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة و التي نوجزها في النقاط التالية:

- تعاضد دور المعرفة في النجاح المؤسسي، لكونها فرصة كبيرة لتخفيض التكلفة.
- العولمة التي جعلت المجتمعات العالمية الآن على تماس مباشر بوسائل سهلة وقليلة التكلفة في التواصل مثل الانترنت.
- إمكانية قياس المعرفة وتلمسها، حيث أصبحت غالبية المؤسسات قادرة على إلتماس أثر المعرفة في الأعمال التي تقوم بها.
- إدراك أسواق المال العالمية أن المعلوماتية و المعرفة بمثابة الرأس مال الفكري في المؤسسات وهي من ميزات التنافس.
- الطبيعة الديناميكية الموجودة في المعرفة و التي بإمكانها تغيير مكانة المعرفة .
- اختلاف طبيعة المعرفة كثير عن البيانات و المعلومات فضلاً عن اختلاف نظم تفسيرها و نقلها.
- التعبير الواسع والسريع في احتياجات الزبون و التي جعلت الأنماط الإدارية التقليدية غير ملائمة لمواكبة التغيرات.

## المحاضرة الثالثة: الأسباب التي أدت إلى ظهور مجتمع المعرفة وسماته:

### ◆ أسباب ظهور مجتمع المعرفة:

هناك مجموعة من الأسباب ساهمت في ظهور مجتمع المعرفة نلخصها في النقاط الآتية:

- ◀ التقدم في مجال التقنيات الحديثة، بحيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة وتحول الاقتصاد العالمي من اقتصاد قائم على الجهد العضلي والعمل إلى اقتصاد قائم على الجهد الذهني والمعرفة.
- ◀ التطور الاقتصادي طويل المدى والذي كان من أهم دعائم مجتمع المعرفة بما فيه من معلومات وشبكات الانترنت، الحاسبات، ونقل البيانات ونظم الاتصالات، والبرمجيات
- ◀ التطور الكبير للعملة وما عرفته من تدفق في التقنيات والاقتصاد والمعرفة والأفكار عبر الحدود وبين مختلف الدول.

◀ التفاعل بين التقدم في مجال التقنيات الحديثة والعملة بحيث أدى هذا إلى ربط العالم بعضه البعض بصورة مذهلة وتحركت رؤوس الأموال بين الدول وانتقلت الشركات من بلدانها الأصلية إلى بلدان أخرى.

◀ الأحداث العالمية التي ظهرت في العالم بأسره وخاصة في الدول الغربية والتي تعد عامل جديد من عوامل التغيير في المجتمع وأدت إلى ظهور مجتمع المعرفة.

### ◆ سمات مجتمع المعرفة:

يتسم مجتمع المعرفة بعدد من السمات منها ما يلي:

- الانفجار المعرفي: يتسم مجتمع المعرفة بتوافر وتشجيع مستوى عالي من التعليم والنمو المتزايد في قوي العمل التي تملك المعرفة وتحقق سرعة الابتكار والتجديد والتطوير، كما يتسم بالاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك للمعلومات وامكانية اعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية معقدة، بالإضافة إلى استغلال مراكز للبحوث الموجودة بالمجتمع بحيث تكون قادرة على انتاج المعرفة على نطاق واسع وبشكل متكامل يحقق الاستفادة الشاملة من الخبرات المتراكمة بالمجتمع.
- سرعة الاستجابة للتغيير: يتسم مجتمع المعرفة بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيدا عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات (الذكية) التي تحقق السرعة والدقة في اكتشاف وعرض التيارات والاتجاهات السلبية غير الايجابية داخل المجتمع التي تهدده بالفشل، وقد تحوله بعيدا عن أهدافها، كما يتسم مجتمع المعرفة بتغير طبيعة الوظيفة والعمل حيث به مفاهيم متطورة مثل الجامعة الافتراضية والعيادة التي تقدم استشارات والعلاج عن بعد، والتجارة الالكترونية والعمل في المنزل على أن تكون أعلى مستوى من الجودة والكفاءة.
- التطور التكنولوجي: إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من أساليب والنظم المقدمة تلعب الدور الرئيس في مجتمع المعرفة فهي تساعد على قيام مجتمع المعرفة وتدعم خصائصه ومقوماته، حيث يتسم مجتمع المعرفة بسرعة اكتساب القدرات والمعارف الجديدة، بالإضافة إلى توافر نمط من التكنولوجيا الاحداث والاحسن أداء والارخص سعرا والاصغر حجما والاخف زونا والاكثرتقدما وتعقيدا التي تتطلب نموا متزايدا في القدرات البشرية التي تضم العلماء والمطورين والتقنيين، إن مجتمع المعرفة هم مجتمع قادر على انتاج البرمجيات (اشكال المعرفة المختلفة) وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الاجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة.
- انهيار الفواصل الجغرافية والتنافس في الوقت: التنافس في عالمي الوقت والعمل في كل من مواقع مجتمع المعرفة هو السمة الأبرز له، ولا توجد به حدود زمنية أو فواصل جغرافية لتوفير الخدمات والمنتجات.

الفرق بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة		
مجتمع المعرفة	المجتمع المعلومات	
التركيز على الإنسان والإبداع والمعرفة الضمنية والصرحية	التركيز على الوسائل التكنولوجية والتحطم فيها واستخدامها على أوسع نطاق	أسس المجتمع
على جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبشرية	على المستوى التكنولوجي والاقتصادي	التغيرات الطارئة تكون
إدارة المعرفة=التعامل مع البشر	إدارة المعلومات =التعامل مع البيانات والمعلومات	الإدارة
التكنولوجيا مجرد أداة تساعد على إرساء مجتمع المعرفة	اعتماد كلي	الاعتماد على التكنولوجيا
الإنسان والإبداع هو محور اهتمام إدارة المعرفة	الآلة هي مركز اهتمام مجتمع المعلومات	الاهتمامات
الأصالة ، الابتكار ، سرعة الخاطر ، القدرة على التكيف ، الذكاء ، التعلم.....إلخ	الوثائق ، الرسومات ، التصاميم بالحاسب ، الجداول الإلكترونية رموز البرامج.....إلخ	المقومات

### متطلبات مجتمع المعرفة :

- إن التوجه نحو هذا النمط من المجتمعات ليس بالأمر العيبي الذي قد يعتقده البعض حيث لا تكفي الشعارات واللافتات لأجل بلوغ مرحلة مجتمعات المعرفة، إن أبسط ما يتطلبه هذا المجتمع هو إشاعة المعرفة بين أفرادها، وعلى العموم هناك مجموعة من المتطلبات التي يقوم عليها مجتمع المعرفة ما يلي:
- إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح الذي يتم في حدود القانون.
  - النشر الكامل للتعليم راقى النوعية في جميع مستوياته، مع ضرورة إعطاء عناية خاصة للتعليم العالي والتعليم المستمر مدى الحياة.
  - توظيف العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير الثقافي في جميع النشاطات المجتمعية.
  - التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية. وقصد إقامة دعائم هذا المجتمع على نحو صحيح يجب العمل بكل موضوعية على رصد المعوقات التي تحول دون بلوغ المجتمع هذه المرحلة ومن ثم تصحيح هذه الاختلالات.



## • مؤشرات مجتمع المعرفة:

هناك تنوع على مستوى المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مجتمعات المعرفة، ومدى بلوغ أي مجتمع لهذه المرحلة، وهذه المؤشرات تتراوح بين ما هو علمي واجتماعي ثقافي وسياسي واقتصادي وحتى تكنولوجياي، ويمكن الوقوف عند هذه المؤشرات كالتالي :

### • مؤشرات علمية:

- هذا النوع من المؤشرات يرتبط بحجم الإنتاجية العلمية والتفوق العلمي الذي يحوزه المجتمع، ويمكن أن ترتبط به المؤشرات التي يمكن من خلال قياس هذا المتغير وهي:
- عدد الأبحاث الأولية وعدد الأبحاث المتقدمة.
- عدد العلماء والمهندسين العاملين في الأبحاث التي تستهدف تطوير المجتمع.
- حجم الأنفاق على البحث العلمي مقارنة بالنتائج الإجمالي.
- عدد براءات الاختراع المسجلة في المجتمع والتي يحصل عليها العلماء.
- حجم المنشورات العلمية من كتب فنية وأدبية وأبحاث وغيرها.
- حجم التواصل الفعلي والمتوقع بين الأبحاث والتنمية المجتمعية ومدى دعم السلطات والحكومات للبحث العلمي وتبني نتائجه.
- عدد الكتب العلمية المترجمة من لغات مختلفة إلى لغة المجتمع الأصلية.
- تنوع التخصصات العلمية والتكنولوجية.

### • مؤشرات تكنولوجية:

- ترتبط هذه المؤشرات بالتكنولوجيا الحديثة لا سيما ما تعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء تعلق الأمر بناحية إنتاجها أو استخدامها ومن أبرز المؤشرات في هذا الصدد ما يلي:
- وجود نسبة أرباح إنتاجية عالية وبالأخص في مجال المعالجة والتخزين وتبادل المعلومات.
- ظهور وازدهار صناعات جديدة مرتكزة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على غرار وسائل الإعلام المتعددة، التجارة الإلكترونية، الصناعة القائمة على الشبكات وغيرها.
- مؤشر عدد الهواتف الثابتة والنقالة المستخدمة من قبل أفراد المجتمع واتساع شبكات الاتصالات من حيث معدل تدفق البيانات من خلالها.
- مؤشر عدد الحواسيب ومستخدمي الانترنت وحياسة الأجهزة الإلكترونية مثل الفاكس والهواتف وغيرها المستعملة من طرف الأفراد والمؤسسات والجماعات.
- عدد تراخيص استخدام التكنولوجيا المستوردة منها أو المصدرة وحجم صادرات منتجات التكنولوجيا.
- مدى توفر البنية التحتية للمجتمع المعلومات، ومدى تأهل الأفراد والأسواق مع النقلة النوعية للمجتمع المعلومات.
- مؤشر عدد وسائل الإعلام الجماهيري المستخدمة من أجهزة راديو وتلفزيونات وصحف ومجالات محلية بالإضافة إلى وسائل الإعلام العالمية كوكالات الأنباء العالمية والبرامج التلفزيونية المستوردة.
- مؤشر تصفح المواقع الإخبارية أو الطباعات الإلكترونية للصحف عبر الانترنت.

### • مؤشرات اجتماعية ثقافية:

وهذه المؤشرات على صلة وارتباط بالنمو الحاصل في الجانب العلمي والثقافي لدى أفراد المجتمع، ويمكن الوقوف عند هذه المؤشرات كالتالي:

- بروز الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع، ويتجلى من خلال توجه الجميع للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات في شتى المجالات وعدم التقوقع في تخصص بعينه .
- ضرورة إتاحة فرصة الحصول على المعلومات والمعارف بالنسبة لجميع الأفراد في المجتمع كحق من حقوق المواطنة انطلاقاً من مبدأ "المعرفة للجميع" حيث إنها ليست حكراً لفرد دون آخر، ويتجلى هذا في انتشار مراكز عقد الدورات التدريبية لجميع الأفراد في كل مكان وفي كل التخصصات التي يحتاجها مجتمع المعرفة كالتدريب على الحاسب الآلي، واللغات الأجنبية وغيرها.
- الارتفاع في مستوى معيشة الأفراد، ورفع مستوى الرفاهية الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع.
- مؤشرات اقتصادية:

- ترتبط المؤشرات الاقتصادية بجانب النمو الاقتصادي في مجتمع ما، وتتجلى هذه المظاهر في التالي :
- اعتبار المعلومات والمعرفة بأنها السلعة أو الخدمة الرئيسية، وأنها هي مصدر القيمة المضافة، حيث تصبح المعرفة والموارد البشرية المتعلقة والمتدربة من أهم موارد الإنتاج.
- إنجاز الأفراد لجميع الأعمال تكنولوجيا عن طريق الحاسوب والانترنت أي تحويل جميع القطاعات والمصالح إلى قطاعات ذكية.
- السرعة في إنجاز الأعمال والقضاء على البيروقراطية مع انخفاض تكاليف الإنجاز من خلال الاعتماد بصورة أكبر على الحاسبات الآلية كبديل عن الأفراد.

#### • مؤشرات سياسية:

- هذا النوع من المؤشرات يرتبط بمدى انتشار الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، ومدى معرفتهم الدقيقة بالحقوق والواجبات المترتبة عليهم، ويمكن الوقوف عند هذه المؤشرات من خلال التالي :
- سيادة وانتشار الثقافة والوضوح السياسي بين الحاكم والمحكوم الأمر الذي يساعد على نشر الحرية الفكرية وحرية إبداء الرأي، والإرادة القوية، والقضاء على الفساد والانحراف، وسيادة روح المواطنة والولاء والانتماء.
- تعزيز الإصلاح السياسي الهادف إلى التحول من الشمولية السلطوية ومن القهر السياسي إلى الديمقراطية وممارسة الحريات.
- بعد تحقيق المجتمع للثقافية وهذا الإصلاح المنشود يشترك جميع أفراد المجتمع في صناعة القرارات الإستراتيجية والمصيرية لهم.

## المحاضرة الرابعة: ماهية إدارة المعرفة :

هناك كم كبير من التعاريف التي قدمت للإدارة المعرفة رغم حداثة الاهتمام بها نسبياً، حيث اختلفت هذه التعاريف بين تلك التي قدمها متخصصين ومفكرين وبين أخرى قدمتها الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بالموضوع، ونحن سنحاول أن نتطرق إلى أهم هذه التعاريف كالتالي:

ويعد مصطلح إدارة المعرفة من المصطلحات الخاصة بعلم الإدارة الحديثة، وقد لاقى هذا المصطلح رواجاً في المؤسسات المعاصرة، وهو يعني المعالجة المنهجية للمعلومات المطلوبة لأية مؤسسة لكي تحوز النجاح، فالإدارة الناجحة هي التي تعمل على التعرف على ما لدى الأفراد من معارف كامنة في عقولهم، إضافة إلى المعارف التي جمعت من المصادر المدونة وتنظيمها بطريقة تسهل استخدامها بغية رفع مستوى الأداء في المؤسسة، وبث ثقافة المشاركة في المعرفة والتعاون في جمعها وتبادلها.

ويعرفها "سكايرم" وهو أحد من تناولوا مفهوم إدارة المعرفة على أساس أنها: "الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداثها وتحديد مكانها، وجمعها والحصول عليها وتنظيمها ونشرها واستخدامها والتعلم من خلالها وتطبيقها واستغلالها وحمايتها وأخيراً تقييمها، وهي تتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة متداولة يمكن التشارك فيها بشكل جلي من خلال المنظمة".

ترى الأمم المتحدة بأنه يمكن تعريف إدارة المعارف على أنها: "عمليات منهجية أو مجموعة ممارسات تستخدمها المؤسسات في تحديد وتسجيل وتخزين وإنشاء وتأمين وتمثيل وتوزيع المعارف الأغراض الاستخدام والتوعية والتعلم في سائر أجزاء المؤسسة، وترتبط برامج إدارة المعارف عادة بأهداف المؤسسة ويقصد بها إحراز نتائج محددة مثل الأسرار المشتركة، أو الأداء المحسن، أو الميزة التنافسية أو بلوغ مستويات ابتكار أعلى".

### 1/ أهداف إدارة المعرفة:

تسعى إدارة المعرفة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تصب في صالح التنظيمات فهي تهدف إلى :

- 1- أسرار المعرفة من مصادرها وخبزها وإعادة استعمالها.
- 2- جذب رأس مال فكري أكبر لوضع حلول للمشكلات التي تواجه المنظمة.
- 3- خلق البيئة التنظيمية التي تشجع كل فرد من المنظمة على المشاركة بالمعرفة لرفع مستوى معرفة الآخرين.
- 4- تحديد المعرفة الجوهرية وكيفية الحصول عليها وحمايتها.
- 5- إعادة استخدام المعرفة وتعظيمها.
- 6- بناء إمكانات التعلم وإشاعة ثقافة المعرفة والتحفيز لتطويرها والتنافس من خلال الذكاء البشري.
- 7- التأكد من فاعلية تقنيات المنظمة في تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة .
- 8- تحول المنظمات من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد العالمي الجديد المبني على المعرفة.
- 9- تهدف إلى الإبداع والوعي والتصميم الهادف والتكيف للاضطراب والتعقيد البيئي والتنظيم الذاتي والذكاء والتعلم.
- 10- خلق القيمة للأعمال من خلال التخطيط لها والجودة العملية وإدارة وتطوير العاملين وإدارة الزبائن وتقييم الإنتاج.



## 2/ متطلبات إدارة المعرفة:

إن تطبيق إدارة المعرفة ليس بالأمر العيبي على اعتبار ضرورة وجود أرضية صلبة تقوم عليها، فلا بد من وجود مجموعة من المتطلبات حتى نصل إلى مرحلة تطبيقها، وهناك تفاوت بين الأدبيات المهتمة بالموضوع، وعلى العموم تركز على المتطلبات على ما يلي:

1- توفير البنية التحتية المتمثلة في التكنولوجيا: فلا تقوم دعائم إدارة المعرفة دون توفر هذه البنية المتمثلة أساسا في الحواسيب والبرمجيات المختلفة الخاصة بذلك على غرار محركات البحث الإلكتروني وكافة الأمور ذات العلاقة، وهذا الأمر يرتبط بطريقة أو بأخرى إلى تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات .

2- توفر الموارد البشرية اللازمة: وهي من أهم دعائم قيام إدارة المعرفة وتحقيق الأهداف الموجودة منها، ويطلق على هؤلاء الأفراد العاملين بالمنظمة بأفراد المعرفة الذين يتحملون مسؤولية القيام بالنشاطات اللازمة لتوليد المعرفة وحفظها وتوزيعها إضافة إلى القيام بالبرمجيات اللازمة لذات العلاقة.

3- الهيكل التنظيمي: تحتاج إدارة المعرفة إلى هيكل تنظيمي مرن يمكن أفراد المعرفة من إطلاق إبداعاتهم والعمل بحرية لاكتشاف وتوليد المعرفة حيث يمكنها التحكم بكيفية الحصول على علمها والتحكم بها وإدارتها وتخزينها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها، ويتعلق أيضا بتحديد الإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة ومختلف العمليات الإدارية المعرفة بصورة فاعلة.

4- الثقافة التنظيمية: تلعب ثقافة المنظمة دور المحفز للتشارك بالمعرفة والتخلص من كل الأسباب التي تحول دون توليد الأفراد للمعرفة وتجعلهم مترددين حول ذلك، وتجعلهم يشاركون فيها ويستخدمونها بما في المنظمة كون أن الثقافة تؤثر في السلوكيات التي تعتبر أساسية من أجل توليد المعرفة والتشارك فيها.

### 3/ عمليات إدارة المعرفة:

هناك مجموعة من العمليات التي تقوم عليها إدارة المعرفة، والتي تستهدف في مجملها التعامل بصورة فعالة مع المعرفة داخل التنظيمات، وتتمثل هذه العمليات في:

1- إنتاج المعرفة وتكوينها: وتبدأ هذه العملية عندما يتم التعبير عن فكرة يقدمها الأفراد أو يتقاسموا مع الآخرين والتي قد تكون محصلة للمعلومات الخارجية كالمناقشات والملاحظات، بعدها يتم تعديل الفكرة عبر الاتصال بالمستويات الأخرى وتناولت معرفتهم الضمنية، وبعد ذلك توسعت الفكرة لتشمل مستويات وجماعات أخرى للتنظيم، في الأخير فإذا ما تم قبولها فإن الفكرة ستصبح داخل بنية التنظيم على أنها خدمات أو إنتاج متطور وجديد أو سياقات عمل جديدة.

2- اكتساب أو تبني المعرفة: والمقصود باكتساب المعرفة تلك العملية التي تسعى المنظمة من خلالها إلى الحصول على المعرفة، من مختلف المصادر وتندرج هذه المعرفة بين الضمنية الأخرى الصريحة، ولا يعني اكتساب المعرفة الحصول على معرفة جديدة فقط، بل أيضا القدرة على إبداع المعرفة بما يتيح تطوير أفكار وحلول مبتكرة بإعادة ترتيب ومزج المعرفتين الصريحة والضمنية من خلال التفاعلات، التي من شأنها تكوين حقائق ومعان جديدة، ويتوقف الحكم على كون المعرفة جديدة قدرتها على حل المشكلات القائمة بشكل أكثر فعالية.

- 3- تخزين واسترجاع المعرفة: تعود هذه العملية إلى الذاكرة التنظيمية المحتوية على المعرفة الموجودة في أشكال مختلفة بما فيها الوثائق المكتوبة والمعلومات المخزنة في قواعد البيانات الإلكترونية والمعرفة الإنسانية المخزنة في النظم الخبيرة. وتلك الموجودة في الإجراءات والعمليات التنظيمية الموثقة والمعرفة الضمنية المكتسبة من الأفراد وشبكات العمل، وهذه المعرفة التنظيمية تتراكم مع مرور الزمن بفضل تكنولوجيا المعلومات حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مهما في تحسين وتوسيع هذه الذاكرة التنظيمية واسترجاع المعلومات والمعرفة المخزنة ومن التكنولوجيا المستخدمة .
- 4- توزيع المعرفة ونقلها : بخصوص عملية توزيع المعرفة فإن المنظمة يجب أن تقوم بتوزيع المعرفة بشكل كفاء لأجل توليد عائد مقابل التكلفة، حيث نجد أنه من السهل توزيع المعرفة الصريحة عبر استخدام الأدوات الإلكترونية، إلا أنه ما زال هناك تطلع إلى توزيع المعرفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد داخل المنظمة من خلال الخبرات التي يحوزونها، وهو ما يشكل أكبر التحديات التي لا زالت تواجه إدارة المعرفة.
- 5- تطبيق المعرفة: هناك إسهام كبير للمعرفة بصورة مباشرة في الأداء التنظيمي وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل لهذه المعرفة في التعامل مع المشاكل التي تمر بها المنظمة وكذا عند اتخاذ القرارات وأيضا عند تنفيذ المهام، وتعتمد عملية تطبيق المعرفة على درجة ونوعية المعرفة المتاحة وكذا على العمليات المستخدمة في اكتشاف معارف أخرى جديدة وحفظ وتخزين هذه المعارف.
- 6- فحص وتنقيح المعرفة: تتيح عملية التقييم هذه للمعرفة بتحديد توافق معارف المنظمة المجمع والموزعة على مختلف المستفيدين مع حاجاتهم، ففي حالة ما بين هذا التقييم أن جميع العاملين في المنظمة يملكون نقص بالمهارات الإدارية الأساسية فإن التقييم يكون بمعرفة ما إذا كان جميع العاملين قد اكتسبوا المهارات الأساسية في الإدارة فعلا، وما هو حجم هذه المهارات وكيف حصلوا عليها، كما يجب أن يشمل تقييم معارف المنظمة تقييم مصادر المعرفة ومصداقيتها ودقتها ووسائل بنائها والمحافظة عليها، وطريقة توزيعها.

## المحاضرة الخامسة: مفهوم منظمات المعرفة:

رغم أن مفهوم منظمات المعرفة يعد حديثا نسبيا إلا أن هناك كما كبيرا من التعاريف التي قدمت له، وهناك من التعاريف حتى من ربط بين منظمات المعرفة ومنظمات التعلم ورأى بأنهما متداخلان مع بعضهما البعض. ويعود الفضل في تطوير مفهوم منظمات المعرفة للجهود التي قادها sveiby في العام 1997، حيث تعني بالدرجة الأولى على الأصول غير الملموسة التي تميز الشركات، وبدرجة ثانية تشير لإدارة معارف المنظمة، وثالثا إلى إطار تدفق المعرفة فيها.

وتعرف منظمة المعرفة Knowledge Organization وفقا للمفهوم المعاصر بأنها تمثل منظمة التعلم التي تمتلك البيئة التكنولوجية القادرة على تطبيق سبل إدارة المعرفة في عملياتها الإدارية والتنظيمية وتمتلك الثقافة التنظيمية التي تحقق للأفراد العاملين لديها من خلال تبادل الأفكار والمعلومات المساهمة في إنجاز الأهداف الإستراتيجية للمنظمة، فهي المنظمة التي تستثمر في الطاقات الفكرية الواضحة والكامنة لدى العاملين وتحقيق سبل التكيف للمتغيرات المستجدة في مختلف مجالات المعرفة ثم التغيير بما ينسجم مع متطلبات التحسين والتطوير المستمر.

وبالتالي فهذا التعريف يركز كثيرا على أهم المتطلبات التي يجب على التنظيم أن يستمر فيها في ظل تبني إدارة المعرفة لأنها تشكل أهم المتطلبات التي تقوم عليها إدارة المعرفة.

كما يمكن تعريفها بأنها المنظمة التي فيها كل واحد من العاملين يقوم بتحديد وحل المشكلات، وبما يجعل المنظمة قادرة على أن تحرب، تغير، تحسن باستمرار من أجل زيادة قدرتها على النمو والتعلم وإنجاز أغراضها .

وهذا التعريف يركز بصورة كبيرة على المعرفة الضمنية للتنظيم والتي يتركز فيها الاهتمام بصورة كبيرة على الفرد أو العامل وما يمتلكه هذا الأخير من مؤهلات وقدرات تجعله يتعامل مع المشكلات بمهنية واحترافية بفضل ما يمتلكه من معارف وخبرات.

وتنظيمات المعرفة عند جارفين Galvin هي المنظمة الماهرة في خلق المعرفة واكتسابها ونقلها، وبصاحب ذلك تغيير في السلوك لتتلاءم مع المعارف والرؤى الجديدة، ذلك أن إدارة المعرفة تساعد المنظمة على التعلم، كما أنها تركز على الثقافة الخاصة بالشراكة في المعرفة التي أصبحت الآن أحد الأدوار الحيوية للمدير. أما واتكينز و جولمبويسكي Watkins & Golembiewski فيريان بأنها تلك التنظيمات التي تقوم ببناء أنظمة لها القدرة والقابلية للحصول على المعرفة ضمن خطة طويلة الأجل، تمكنها من إجراء عمليات تغيير مستمرة، وبشكل أوضح فهي التنظيمات التي:

- (أ) تستعين بطاقتها التنظيمية من أجل الاستجابة لمختلف المتغيرات.
- (ب) تعمل على تنمية قدرات التعلم الفردي، والذي قد يتطلب منها إجراء تغييرات على هيكلها وثقافتها التنظيمية، إضافة إلى تغيير في تصميم الوظائف.
- (ج) تشتمل على أرضية واسعة المشاركة موظفيها وفي بعض الأحيان مستهلكيها في صنع القرارات وتبادل المعلومات بكل حرية.
- (د) تشجع على التفكير النظمي وبناء ذاكرتها التنظيمية.



## 1/ خصائص منظمات المعرفة

- تعتبر منظمات المعرفة منظمات مختلف الخصائص والمكونات على المنظمات الكلاسيكية وذلك مرده الاختلاف في بيئة تواجدهما وكذلك المتطلبات التي تقتضها منظمات المعرفة التي تتميز بالخصائص التالية :
- هي منظمات أقل كثافة في رأس المال، ولكنها منظمات كثيفة التعلم.
- تعتمد على البحث العلمي وطرق التفكير المنظومي كأساس في التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات.
- منظمات تحرص على تنمية التراكم المعرفي من مختلف المصادر المتاحة بدل حرصها على التراكم المادي والمالي .
- تظل المعرفة حقا لأصحاب المشروع حتى بعد إتمام الصفقات وبيع المنتجات.
- ولاء عمال المعرفة للمجموعة المهنية أكثر من ولائهم للمنظمة التي يعملون فيها مما يجعلها منظمات مبنية على الموارد.
- تنتهج التحديث المتواصل للمعرفة والاتصال بمصادرها كأهم نشاطات المنظمة.
- الاستخدام الواعي والمفيد للمعرفة المتاحة في رسم الأهداف والخطط والبرامج المستقبلية وكذا التوجهات .
- تشكل المعرفة مادتها الخام، حيث أن تكلفتها أقل وقيمتها المضافة أكبر من المادة الخام التي يتم استخدامها في المنظمات التقليدية.
- لا تقوم على التنظيم الهرمي للوظائف بحكم التداخل الذي يمكن أن يكون بين الخطوط، حيث يوجد تداخل بين الأشخاص من ناحية الأفكار والابتكار والمعرفة.
- تحتل الكفاءات ذات المعرفة صدارة مجموع وظائف المنظمة كونها تستحوذ على مستويات عالية من العلم والخبرة والتقنيات والقدرة على الابتكار، وإبداع وتوظيف التقنيات بغية حل مشكلات العمل.
- حدود المنظمة التنظيمية غير محددة بشكل قاطع واثي.
- يضمن هذا النوع من المنظمات نظام فعال لتسيير المعرفة كون أن مصدر القيمة المضافة بالنسبة لها يتمثل في الأنشطة المعرفية.

## 2/ إستراتيجية بناء منظمات التعلم:

- تحتاج منظمة المعرفة إلى مجموعة من الإستراتيجيات، وفي العادة فإن هذه الأخيرة تقوم على سبع خطوات أساسية تشكل حجر الزاوية في بناء هذا النوع من المنظمات، وتتمثل هذه الخطوات في التالي :
- أ- تؤمن بالتغيير ولها المقدرة على إدراكه: هي المنظمات تنظر للتغيير على أنه الطريقة الوحيدة التي تمكن من استثمار الفرص وتحويلها إلى مصدر تنافسي بدلا مقاومة والخوف من التغيير.
- ب- تشجع المحاولة والتجريب: تعتمد هذه المنظمات على مشاركة أهل الخبرة وما يفرز هذا النجاح هو تواصل الأجيال من خلال تبادل المعرفة والخبرة بين هذه الأجيال، ويمكن للتغيير المستمر من تصحيح الأخطاء والوصول إلى التجارب الناجحة.
- ج- تنشر تجارب النجاح وال فشل: إن عرض هذه التجارب يساعد في عملية تبادل المعرفة والاستفادة من أسباب النجاح وتفادي أسباب الفشل، حيث يجب نشرها بصورة موضوعية دون التعرض للأشخاص.
- د- تسهل التعليم من البيئة الخارجية: ويقوم على تدريب العاملين على بعض المهارات خصوصا التعامل مع الانترنت التي تساعد إلى حد كبير على تحول المنظمات إلى بيئة للتعليم، وهذا لا يكون إلا في ظل وجود كوادر قادرة على استخدامها مع بقية الشبكات الأخرى.
- هـ - تستفيد من معرفة العاملين: وتأتي من خلال تشجيع التفاعل وتبادل النماذج الذهنية والرؤى لأجل فهم النظام والوصول إلى مختلف بدائل الحلول الممكنة.
- و- تكافؤ التعلم: تمر عبر مكافئة المبادرة والمخاطرة والابتكار والإبداع، كما يجب أن يتحول التدريب إلى قيمة في ثقافة مؤسسات المستقبل.
- ز- تحافظ على ذاكرة المؤسسات: وهذا يكون من خلال حفظ تجارب النجاح والفشل التي مرت بها المنظمة وتحويلها إلى دروس يستفاد منها مستقبلا. ويمر هذا الحفظ عبر جهاز الكمبيوتر الذي يمكن من خلاله حفظ هذه الذاكرة.

## المحاضرة السادسة: الواقع العربي لمجتمعات المعرفة :

### 1/ مميزات بيئة الاداء المعرفي عربيا :

إننا نقصد من خلال هذا العنصر الوقوف عند أهم الملامح التي تشكل بيئة المعرفة على الصعيد العربي حيث إن هذه الملامح تشكل بعض النقاط السلبية التي لا زالت تطبع هذه البيئات التي تعمل على كبح التمكين والتوظيف المعرفي في الأقطار العربية. فهذه البيئات تتميز بالخصائص التالية:

- البيئة السياسية: رغم بعض التحسن الذي سجل في مجال المشاركة السياسية والإصلاح الديمقراطي في بعض الأقطار العربية، فإن الأمر يختلف تماما في دول أخرى تحولت معه حريات الرأي والتعبير والمشاركة إلى واقع يكبح المعرفة، فلا يزال العديد من المبدعين والمفكرين والصحافيين وحتى المدونين عرضة للمساءلة والتضييق وحتى الاعتقال وكذا مصادرة الكتب والأعمال، يضاف إلى هذا ملكية الدولة لكل آليات ووسائل نشر المعرفة في المنطقة العربية، بل إن هذا التدخل في عديد الأقطار العربية لم يستثن حتى الرقابة على الانترنت والمحتوى الرقمي، من بين ما تعانيه أيضا الدول العربية مجال المعرفة ومجتمع المعرفة محدودية إنتاج المعرفة في الأقطار العربية حيث إنها تتسم بالتبعثر، فهذا الأمر يتعرض للكثير من الاستغلال السياسي والتهميش، فالحكومات العربية تخصص النذر القليل من ميزانيتها للبحث العلمي الذي تشرف عليه من ناحية إدارته وتوجيهه حسب الرؤية التي تراها مناسبة، وتخدم سياساتها وإستراتيجياتها.

- البيئة الاقتصادية: إن الأمر لا يختلف كثيرا من الناحية الاقتصادية عن سابقه حيث إن الدول العربية لا زالت تعاني في هذا المجال وهي تتشارك نفس الوضع تقريبا مع الدول النامية حيث تغيب عليها القدرة على تقدير وتحديد احتياجاتها على مستوى التكنولوجيا الحديثة بصورة دقيقة، وقد كان من مخلفات هذا الوضع الانتشار العشوائي لشبكات معالجة المعلومات والاتصال، كما أن غياب التخطيط الفعال أدى إلى هدر الأموال والطاقات وسوء في استغلال المعلومات والتجهيزات المختلفة، ثم أنها تفتقر في كثير من الأحيان إلى كوادرفنية كافية وذات تأهيل عالي تعمل على صيانة التقنيات الجديدة والاستفادة منها بكفاءة، يضاف إلى هذا الوضع غياب الإعداد الجيد لخبرات بشرية التي تكفي مختلف المستويات تسند لها مهمة سد العجز الناتج عن التوسع في اقتناء التقنيات الحديثة، والتجهيزات المختلفة.

- البيئة الاجتماعية والثقافية: لا يختلف الوضع أيضا على الصعيد الاجتماعي والثقافي حيث إن التخلف المعرفي في الأقطار العربية الذي يتجسد من مجالي اكتساب وإنتاج المعرفة يزيد في الهوة المعرفية القائمة أصلا لدى هذه الدول ويعود السبب من وراء هذه الهوة إلى إن هذه الدول لم تتمكن من تملك مكاسب التطور التقني، كما لم تتمكن من توطین الوسائط والآليات الجديدة التي من شأنها أن تحقق الاستفادة القصوى من المعارف خصوصا الجديدة منها التي تتعلق بالتنمية، فهذا التقصير يمتد ليشمل النواحي الثقافية والاجتماعية، وهذا على الرغم من العديد من الإضاءات الثقافية في المنطقة العربية ولكن هذا الإنجاز يبقى متواضعا إذا ما تم مقارنة بمناطق أخرى في العالم، علاوة على أنه مقيد بقيود مجتمعية وثقافية وسياسية والتي تتعلق في معظمها بمحدودية الحرية بمفهومها الأوسع، ومحدودية التواصل المنتج مع كل من الداخل والخارج.

- البيئة التكنولوجية: حين التطرق إلى البيئة التكنولوجية في العالم العربي يجب أن نتطرق إلى علاقة العرب مع التكنولوجيا حيث إن أول ملاحظة يمكن تسجيلها هو أن هذه الدول تصنف في خانة الدول التي تستهلك التكنولوجيا وهي لا تنخرط في إنتاجها، بل أنها تكتفي فقط بعملية النقل الأفقي لها وفي هذا الصدد يقول انطونيوس كرم: "من الضروري تكرار القول بأن العرب لم يكونوا النظرة الصحيحة إلى مسألة التكنولوجيا وإلى إمكانية نقلها قبل التوصل إلى مرحلة ابتكارها محليا، فلا تزال نظرة العرب إلى التكنولوجيا بأنها عبارة عن انتقال الآلات والمعدات من العالم الصناعي المتقدم مع الخبراء والفنيين إلى الأقطار العربية".



## 2/ العرب واشكالية المعرفة :

سنحاول استنطاق الواقع العربي في مختلف العمليات ذات الصلة بالمعرفة من ناحية إنتاجها وتقاسمها وتطبيقها وغيرها من العمليات الأخرى التي تستهدف التعامل مع المعرفة الأجل بلوغ المجتمعات العربية لمرحلة مجتمعات المعرفة، حيث إننا وللأسف وفي كل مرة نسجل نقاط سلبية في هذا الاتجاه على الرغم من تاريخ العرب المشع في مجال المعرفة.

فعلى صعيد إنتاج المعرفة فالقاسم المشترك عربيا هو تعرض المنطقة لما يسمى التصحر المعرفي، وذلك باحتلال العرب ذبول معظم قوائم مؤشرات إنتاج المعرفة التي تصدرها المنظمات الدولية، من نشر علمي إلى الإنتاج الإبداعي، من تأليف الكتب وترجمتها ومعدلات قراءتها، إلى تسجيل براءات الاختراع واقتناء وإصدار تراخيص استخدام المعرفة في أعمال التطوير والإنتاج.

أما بخصوص اكتساب المعرفة فقد انتهى تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 إلى حقيقة صادمة مفادها أن خبرة الدول العربية في توطيّن التقنيّة والمعرفة وحتى في مجال توظيف العنصر البشري والموارد الطبيعيّة كانت مخيبة، وأن هناك مشكلات جوهرية ما زالت تقف في طريق ابتكار وإنتاج المعرفة عربيا، يشير هيل ورفاقه 1998 إلى فشل العرب في الإبداع العلمي والتكنولوجي وكذلك الفشل في نقل التكنولوجيا كعلم وتوطيّن في الدول العربية مكثفين بذلك بالنقل الأفقي للتكنولوجيات وليس نقلها بصورة رأسية، فكل ما قام به العرب في العقود التي مضت هو عملية الاستيراد للتكنولوجيا دون المساهمة في إنتاجها.

وبخصوص عملية توطيّن المعرفة فهو يحتاج منا إلى نفس طويل ويقتضي وجود إرادة في العمل على جهات متعددة، حيث يأتي على رأسها مطلب تطوير اللغة العربية وتحديد الفكر العربي والتسلح بمقدمات الفكر المعاصر بغية بلوغ عملية توطيّن المعرفة، ولا يجب أن يفهم توطيّن المعرفة على أنه مجرد نقل فقط لأنه فعل مركب يشمل النقل والترجمة والتربية والتدريب وكل الأفعال التي من شأنها أن تحول المنقول من مجرد فعل مستورد إلى فعل مستنبت.

أما عن تطبيق المعرفة كأحد العمليات التي تستهدف الحصول على معارف وتجسيدها على أرض الواقع فهي الأخرى لا تخلو من مشكلات كغيرها من العمليات الأخرى فالواقع العربي يبرز في هذا الاتجاه أنه لا يساء استخدامهما ضد البلدان العربية من خارجها فحسب، بل كذلك يساء استخدامهما من الداخل وضد شعوب هذه الدول ومن أبعث هذه الوسائل هو استغلال غياب المعرفة أصلا وهذه المظاهر تتجسد في النقاط التالية:

- استغلال تدني الثقافة العلمية والتكنولوجية لاستبعاد المواطن العربي من المشاركة في القرارات المتعلقة بمشاريع التنمية .

- ترويج فكر سياسي مغرض لتبرير الممارسات والإبقاء على التوازنات وإخماد كل الدوافع للمطالبة بالحقوق الأساسية.

- استخدام الإعلام المؤشرات ومصطلحات اقتصادية متعلقة دون أدنى ربط بما يعانيه المواطن من مشكلات يومية .

- بعض الممارسات الملتوية التوظيف الدين أو فئة وهو ما يمثل إساءة لاستخدام المعرفة بالرغم من أنه من أسمي مصادر المعرفة.



### 3/ العرب وتخطي مأزق مجتمع المعرفة:

- على الرغم مما تعينه الكثير من الدول العربية في مجال إقامة دعائم مجتمع معرفي، إلا أن الأمر ليس مستحيل على الإطلاق ذلك وأن هناك فرق أمام العرب يمكن استغلالها لأجل الوصول إلى هذه المرحلة وهذا لا يكون إلا من خلال مجموعة من الجهود التي يجب بذلها لتخطي هذا المأزق وتتمثل هذه الجهود في:
  - الاشتغال على تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الاعتماد على تكنولوجيات مناسبة، وغير مكلفة تستطيع الدول العربية المختلفة تحمل تكلفتها.
  - رسم الخطط وتطويرها في مجال بناء المجتمع المعلوماتي، وهو ما يحتاج إلى دعم سياسي، مما يعمل على زيادة الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المؤسسات المختلفة، ومؤسسة الأعمال والنشاطات في مختلف أجهزة الدولة مما يسهل التعامل معها إلكترونياً.
  - العمل على ربط الاتصال للمجتمعات العربية ذات الدخل المنخفض وبتكلفة رخيصة، من خلال استخدام حواسيب و أجهزة اتصال بتكنولوجيا أقل تطوراً بغية الإسهام في تعليم مكان المناطق الفقيرة أساسيات التعامل مع هذه التكنولوجيات.
  - تحرير قطاع الاتصالات، مع مراقبة تكلفة الخدمات، حيث إنه من الصعب توفير الشبكات الرقمية الخاصة بتبادل المعلومات، والعمل على توفير الانترنت للمواطن بسعر معقول يتناسب مع دخله.
  - الحرص على تعليم المواطنين أساسيات الحواسيب والاتصال مما يتيح لهم التعامل مع الحكومة الإلكترونية عند إنشائها، ومساعدتهم على إنجاز معاملاتهم الإلكترونية المختلفة.
  - تأهيل الموظفين في القطاعات على اختلافها للتحويل باتجاه نظام الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وبقية التطبيقات الأخرى.
  - العمل على هيكلة التعليم العام لأجل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وإدراج الحاسوب والاتصالات ضمن المنهاج المدرسي، إضافة إلى ضرورة تعزيز تعلم اللغات الأجنبية لدى الطلبة، وتقوية التعليم عن بعد مع ضبط نوعيته بما يتطلبه واقع المواطن العربي.
  - توسيع نطاق المبادرات المتعلقة بالحكومة الإلكترونية وذلك بمعية جهة معينة بالتنسيق لتطوير مثل هذه المبادرات وتشجيعها.
  - تشجيع التجارة الإلكترونية وإيجاد المناخ المناسب المشجع على الاستثمار في هذا الجانب، مع العمل على هيكلة التعليم العالي بما يمكنه من التعامل الجيد مع التكنولوجيات الحديثة لتعزيز الإبداع والمبادرة في هذا القطاع الحساس.
  - تأهيل الأساتذة والمدرسين على استخدام الحواسيب كأحد الأدوات الفاعلة في التعليم في مختلف التخصصات المدرسية.
  - توفير البنية التشريعية والقانونية للتعاملات الإلكترونية، حيث إن الأمر يتضمن مراجعة جميع القوانين ذات العلاقة والعمل على تحديثها بما يتماشى مع معطيات المرحلة الراهنة، لأجل ضمان وإضفاء شفافية ومرونة أكثر في التعامل مع البيئة الإلكترونية.

## ◀ المعرفة ومجتمع المعرفة في خدمة التنمية والتنمية المستدامة:

لقد اقتحمت المعرفة ومعها مجتمع المعرفة صلب النقاش المرتبط بالتنمية المستدامة لكونها اليوم أصبحت تشكل حلقة مهمة في قيادة قاطرة هذا النوع من التنمية والتنمية بصفة عامة. وتعتبر المعرفة المورد الوحيد من بين الموارد المتاحة التي تتميز بخاصية الزيادة مع الاستخدام حيث إنه كلما زاد استخدامها نمت وتطورت و وصلت إلى حلول وتطبيقات جديدة تسهم في تحقيق التنمية دون الإصرار بموارد الأجيال القادمة وهو المنطلق الذي تقوم عليه التنمية المستدامة، فعن طريق التكثيف في استغلال هذا المورد فنحن بذلك نزيد في حظوظ أجيال المستقبل لأن تعيش في ظل وفرة الموارد والمنتجات التي تلبى جميع الأذواق والرغبات الأجيال المستقبل، فالتنمية المستدامة اقتصاديا تتجسد في إنتاج السلع والخدمات التي يحتاج إليها المجتمع على نحو مستمر كما أن المعرفة التي يشتغل بها مجتمع المعرفة تتم بالقضايا المرتبطة بالبيئة فهي تعمل على تطوير آليات لا تضر بالبيئة من خلال استخدام ما يصطلح على تسميته بالطاقات الناعمة التي تسعى إلى حماية البيئة من الأضرار والتلوث، وبالطبع فإن الاهتمام بالبيئة هو الآخر يعتبر الشغل الشاغل للمهتمين بقضايا التنمية المستدامة وما يرتبط بهذا الموضوع من اهتمامات.

ثم إن التنمية المستدامة أيضا تركز على البعد الاجتماعي القائم على ضرورة تحسين الخدمات المختلفة التي يحتاج إليها أفراد المجتمع من صحة وتعليم وغيرها وهذا لا يمكن أن يتجسد إلا بتحقيق مجتمع معرفي قائم على الابداع والابتكار واستغلال المعرفة في تقديم نوعية أفضل من الخدمات.

إن مجتمع المعرفة ومن خلاله التقنيات الحديثة يفرض علينا مجموعة من التحديات في مجال النمو الاقتصادي فعبه يمكن أن نلاحظ ما يلي:

- بروز طرق إنتاج جديدة مبتكرة مما يعني سلع جديدة وذوبان طرق قديمة في العملية الإنتاجية.
- زيادة عدد فرص العمل للأفراد من خلال ظهور أعمال جديدة وصناعات لم تكن قائمة بفعل زيادة الاعتماد على المعرفة في قطاعات المجتمع مما ينتج عنه فئات سوسيو مهنية جديدة .
- انتشار ما يعرف بشركات العائلة التي لا تحتاج إلى موارد أولية ولا إلى مراكز عمل حيث إنها تقوم على المعرفة أكثر من غيرها، وبالتالي يمكن التحكم في هذا النوع من الشركات عبر تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة من المنزل.

المعرفة أيضا كما يراها نبيل علي بأنها مدخل لتأصيل الخطاب المتصل بالتنمية خصوصا على الصعيد العربي لما لها من دور في عمليات الإصلاح الأجل تجاوز النمط الكلاسيكي الذي يصب تركيزه على ما هو سياسي واقتصادي دون التركيز على ما هو معرفي، فعن طريق المعرفة يمكن التسريع من وتيرة التنمية والبحث عن البدائل التي يمكن عبرها تخطي التخلف.

## ◀ اقتصاد المعرفة:

يشهد العالم طفرة في الاقتصاد الحديث الذي أصبح يعتمد بصورة كلية على المعرفة وعلى مخرجات العملية المعرفية، حيث انتقل الاقتصاد كعلم من دراسة الندرة وعدم كفاية الموارد في تلبية حاجات المجتمع إلى الوفرة التي باتت تعمل على تلبية الأذواق نتيجة نمو المعرفة كمورد مع زيادة الاستخدام وبهذا فهي على عكس الموارد التقليدية التي تنضب مع كل زيادة في الاستخدام.

يقصد باقتصاد المعرفة الاقتصاد القائم على المعرفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي هذا الاقتصاد تعتبر المعرفة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وعلى العكس من الاقتصاد المبني على الإنتاج الذي يكون فيه النمو مدفوعا بعوامل الإنتاج التقليدية، ففي هذا الاقتصاد تكون الموارد البشرية المؤهلة وذات المهارات العالية هي أكثر الأصول قيمة.

ويجب التذكير في هذا المقام بأن هناك أيضا من حاول التفريق بين اقتصاد المعرفة واقتصاد المعلومات حيث عرف هذا الأخير على أنه ذلك الاقتصاد الذي يعتمد في مختلف قطاعاته على المعلومات، وهو اقتصاد تزيد فيه قوة العمل المعلوماتية على حساب قوة العمل العاملة في القطاعات الأخرى.

إن هذا النمط الاقتصادي الحديث يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله مغايرا تماما للاقتصاد الكلاسيكي حيث يتميز ب:

- الجودة العالية واستهداف التميز.
- الاستخدام الكثيف للمعرفة والاستثمار في الموارد البشرية النوعية.
- الاعتماد على التعلم والتدريب المستمر .
- يتميز بالمرونة والسرعة والتغير .
- الانفتاح والمنافسة العالمية.
- استشعار حاجات السوق والزبائن على نحو مستمر .
- الانتقال من إنتاج السلع إلى إنتاج الخدمات المعرفية وصناعاتها.
- التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يقوم على تفعيل العمليات المرتبطة بالبحث والتطوير كمحرك للتنمية.

### ◀ البنية الاقتصادية العربية والمعرفة:

- إن الحديث على واقع المعرفة بخصوص الاعتماد على المعرفة في البنية الاقتصادية العربية يقودنا إلى استعراض أهم المقومات التي يقوم عليها هذا النمط من هذا المنطلق حيث يمكن الوقوف على مجموعة من الحقائق التي يمكن ايجازها في النقاط التالية:
- الاعتماد على استنزاف المواد الخام وذلك عبر الاعتماد على الاقتصاد الريعي، حيث إن جل الدول العربية أعطت توكيلات للشركات الأجنبية باستخدام الجوانب كثيفة المعرفة في عملية استنزاف النفط الأمر الذي أفضى إلى تقلص الطلب على إنتاج المعرفة محليا.
  - تركيز الإنتاج في الأنشطة الأولية كالزراعة والصناعات الاستهلاكية وهي لا تحتاج إلى طلب قوي على المعرفة على غرار ما تتطلبه أنماط إنتاجية أخرى.
  - غلبة المشروعات الصغرى التي تنبئ أساليب إنتاج معرفة قليلة، كما أن هذه المشروعات لا تسهم أصلا في عملية إنتاج المعرفة لأنها قائمة على تنظيم كلاسيكي جدا.
  - ضعف المنافسة مما يقلل استخدام المعرفة في النشاط الاقتصادي.